إرهابيَّة

مَـزَّقْـتَ ألْـوَاني ولَـحْـنَ رَبَـابـي
وَسَرَقْـتَ فَـنَّـكَ مِن حُرُوْفِ عَـذابـي
.
عَـرَّيْـتَ أوهَـامي وقُـدْسَ عَـواطِـفِـي
وَنسَجْـتَ مِن حُـلُـمي خُـيُـوطَ ثِـيـَابِ
.
دَمَّـرْتَ سُوْرَ مَرَافِـئِـي.. وَمَـنـَائِـري..
وبَـنَـيْـتَ مَـجْـدَكَ فوْقَ طيْنِ خَـرَابـي
.
وَشَـرِبْـتَ مِن بِـئْـري أبـَارقَ نَشْـوَةٍ
ورَمَـيْـتَ.. واأسَـفِـي! حَصَـاةَ مُـرَابِ
.
جَـمَّـعْـتَ مِن نَـثْرِ العَقَـائـدِ بِـدْعَـةً
وتَـلَـوْتَ مِـنْهـا في بَـلـيْـغِ خِـطـَابِ
.
ولكَـمْ تَـغَـاوَى عِندَ بِـيْـضِ نَـوَافِـذِي
غُـرُدُ العَـنَـادِلِ في ريَـاشِ غُـرَابِ!
.
ولَقَدْ رَشَـفْـتُـكَ في رَبيْـعِ مَـوَاسِـمـي
قَـدَحًا... وَبَـوْحًـا مِن سُـطوْرِ كِـتَـابِ
.

.

في شَوْقِـيَ المَـهْجُـورِ طَـيْفُ وِصَالِنـَا،
وَصَـدَى زَوَايَـاهُ كَـلامُ عِـتـَابِ...
.
وَقَصَـائِـدٌ حَمْـقـَاءُ مِـثْـلُ رَنِـيْـنِـها
تَـبْـكي رَحِـيْـلَ مَرَاكِـبـِي وَصِحَـابي
.
بالأمْسِ كُـنْـتُ على ضِـفَـافِ حَدائِـقِـي
وَقَطَـفْـتُ سَـوْسَـنَ غُـرْبَـتي وَشَـبابي
.
وَقُـرُنْـفُـلاتٍ مِـن بَـقَـايَـا صَـبْـوَةٍ
وَشَـمَـمْـتُ عِـطْـرَ كآبَـتي وَسَـرابِي
.
ثـمَّ ارتَـمَى الغَيْثُ الشَّهِـيُّ.. وَضَـمَّـني
مِن كُـلِّ ناحِـيَـةٍ لَـفيْـفُ ضَبَـابِ
.
ودَنَـتْ رُعُـوْدُ الـقَـفْـرِ مِـنِّي خَـطْـوَةً
وَالـرِّيْـحُ تَـنْـحَتُ في جِـدارِ مُـصَـابي
.
وتَحَـرَّكَ الإعْـصَارُ داخِـلَ وَحْـشَـتِـي
واستَـيْـقَـظَ المَنْـسِـيُّ جَـوْفَ قِـرَابِ
.

واستُــنْــفِــرَتْ أجْــنَــادُ شَرِّي، واخــتَــفَى
صَــوْتُ الــبَــرَاءَةِ في نُيُــوْبِ ذِئَــــابِ
.
اليَــوْمَ أشْــرَبُ كِــبْــريَــاءَكَ خَــمْــرَةً
اليَــوْمَ أدْفِــنُ فــي الخِــداعِ حِــرَابــي
.
وَاليَوْمَ أسْــكُــبُ في غُــرُوْرِكَ دَمْــعَــتِــي
نَــارًا.. وأطــْــلِــقُ "مَــــاردَ الإرْهَــابِ"
.

في ٢٠١٨/٦/٤